



استخدام التلاميذ للشبكات الاجتماعية في الثانويات الجزائرية

-دراسة تشخيصية-

The Use of Social Network sites by students in Algerian high Schools “Diagnostic research”

د. عزوز لحسن

د. بولبازين محسن

د. مزيان الشريف خباب *

المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر

la.azzouz@lagh-univ.dz

mohcene24@gmail.com

Khabbab1988@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ الاستلام: 2021/11/08

الملخص:

في هذا العمل سلطنا الضوء على واقع استخدام التلاميذ للشبكات الاجتماعية في الثانويات الجزائرية حيث ركزنا على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. تكونت عينة الدراسة من (593 تلميذ/ة) موزعين على أربع شعب في الموسم الدراسي 2018/2019 في ولاية سطيف- وتبيننا في هذه الدراسة المنهج الوصفي سعيا منا لتشخيص الواقع حيث وزع استبيان على التلاميذ بعد التأكد من شروطه السيكومترية. خلصت الدراسة إلى أن 97,43% من التلاميذ يمتلكون هواتف ذكية و يمتلكون مواقع تواصل اجتماعي يستخدمها ما نسبته 19,74% من التلاميذ بمتوسط قدره 2/يوم الى ان نصل إلى ما نسبته 12,04% من التلاميذ حيث يستخدمونه بمتوسط قدره 8/سا/يوم. و 2,57% فقط من التلاميذ لا يمتلكون هواتف. أظهرت الدراسة أيضا وجود فروق في متوسط الحجم الساعي المستخدم في الشبكات الاجتماعية يعزى للجنس لصالح الذكور (يومية و في نهاية الأسبوع و أيضا داخل المؤسسة التربوية). من ناحية التخصص، نجد أن تلاميذ شعبة العلوم التجريبية الاقل استخداما مقارنة بباقي الشعب المدرسة، انتهت الدراسة بجملة من التوصيات أبرزها ضرورة استغلال الأدوات التكنولوجية في التعليم.

Abstract:

In this study, we talked about the use of social networks sites by students in Algerian high schools. The sample of the study consisted of (593 students/e) who are in the third year, distributed among four sections /divisions in the academic

* المؤلف المرسل.

مجلة بحث وتربية

المجلد: 11

المعهد الوطني للبحث في التربية INRE

العدد: 03

ISSN: 0282 - 2253 / E-ISSN : 2710 - 8104

ديسمبر 2021



season 2018/2019 in the Wilaya of Setif. The study concluded that 97,43% of the students have personal smartphones and social networking sites, which are used by 19.74% of the students at an average of 2 hours per day, and 12.04% of the students who use it at an average of 8 hours per day. And 2,57% of students do not have a personal smartphone. The study also showed that there are differences in the average daily time used in social networks due to gender in favor of males (daily and at the end of the week and also in the educational institution). On the other hand we find that the students of the Experimental Sciences Division are the least used compared to the rest of the studied divisions. The study ended with recommendations, most notably the need to exploit technological tools in education.

Keywords: Web 2.0, social network, social network site, high school.

مقدمة:

الشبكات الاجتماعية ليست مفهوما جديدا ولكن منذ مطلع القرن 20 أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية أكثر شعبية كأدوات للتواصل وتبادل المعلومات في المجتمعات ككل، وبملاحظة الأعداد الكبيرة لمستخدميها في العالم يمكن تحديد مكانتها على اعتبارها عنصرا موجودا بكثرة في حياتنا اليومية (McBride, 2009) فحسب الإحصائيات التي يقدمها موقع Internet World Stats¹ بلغ عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية في مارس 2021 حوالي 5,168,780,607 مليار مستخدم إي بمعدل قدره % 65.6 من سكان العالم. بينما قدم موقع datareportal² الإحصائيات التالية "جانفي 2021):

¹ <https://www.internetworldstats.com/stats.htm>

² <https://datareportal.com/reports/digital-2021-global-overview-report>



الجدول 1 : عدد مستخدمي الأنترنت و الشبكات الاجتماعية و متوسط الوقت المقضي على شبكة الأنترنت في العالم.

متوسط الوقت المقضي بالهاتف النقال على الشبكة	متوسط الوقت المقضي على الشبكة	عدد مستخدمي الأنترنت بالهاتف النقال	عدد مستخدمي الهاتف النقال "فقط"	عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية	عدد مستخدمي الأنترنت
3 سا 39 د /يوم	6 سا 54 د/ يوم	92,6 %	5,22 مليار	4,22 مليار	4,66 مليار

(<https://datareportal.com/reports/digital-2021-global-overview-report>)

يعتبر الويب 2.0 أحد أبرز أسباب ظهور الشبكات الاجتماعية التفاعلية والتي ولجت الكثير من المجالات لعل أبرزها المجال التربوي المتمثل في الجوانب التعليمية التعليمية، من بين هذه الأدوات الاجتماعية نجد Facebook ، LinkedIn ، Edmodo ، Cracker Course ، Wikipedia . لكن لعل أكثرها انتشارا في العالم ككل Facebook, Twiter, Youtube, Instagram, نجد في الكثير من المنشورات العلمية أنه إلى جانب الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي، فإن استخدامها في التعليم ينمو ويتطور باستمرار (Aydin, 2012). ولكن دون أن ننسى أن هناك مخاوف حول كيفية دمج الشبكات الاجتماعية في هذه السياقات التعليمية، وكيف يمكن أن تؤثر على ممارسات التعلم. وبالتالي هناك حاجة إلى إجراء أبحاث معمقة حول استخدامها وكذلك إيجابياتها وسلبياتها (نواقصها) في التعليم، وفي هذا المقال سنسلط الضوء على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في الثانويات الجزائرية.



سنسعى في دراستنا هذه إلى معرفة واقع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من طرف التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في الثانويات الجزائرية.

هل توجد فروق في الحجم الساعي عند استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق في الحجم الساعي عند استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة التي يدرس فيها التلاميذ؟

1) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

بالرجوع إلى الأدب النظري نجد أن جل الباحثين يستخدمون العديد من المصطلحات لتوضيح مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الشبكات الاجتماعية، التواصل الاجتماعي، البيئات الاجتماعية، الفضاءات الاجتماعية، منصات التواصل الاجتماعي، ولكن في الأدب التربوي نجد مصطلحين متداولين بكثرة هما "التواصل الاجتماعي" و"مواقع الشبكات الاجتماعية" كما أن العديد من الباحثين يشيرون إلى هذين المصطلحين مرادفين، بينما الباحثين (Boyd, & Ellison,) لا يتفقان مع هذا التعميم: حيث يؤكدان أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد جزءا مهما من وسائل الاعلام الاجتماعية.

يعرفها (Boyd, & Ellison, 2007, P.211): "نحن نعرّف مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها خدمات قائمة على الويب تتيح للأفراد: (1) إنشاء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن نظام مقيد، (2) توضيح قائمة المستخدمين الآخرين الذين يتشاركون في الاتصالات معهم، (3) عرض قائمة الاتصالات الخاصة بهم وتلك التي أجراها آخرون داخل النظام. وبعبارة أخرى، الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن منصة على الشبكة العنكبوتية حيث يمكن



للمستخدمين إنشاء ملف تعريف شخصي وإقامة علاقات مع أشخاص آخرين ومعرفة أشخاص آخرين لم يكونوا من قبل ذلك "اجتماعيا" معهم." أي أن الهدف الرئيسي من مواقع التواصل الاجتماعي هو السماح للأفراد بمقابلة الأشخاص وكذا تمكين المستخدمين من النشر والتعبير عن آرائهم وافكارهم على شبكاتهم الاجتماعية وجعلها مرئية للجميع، ولكن في هذا الجانب يجب التأكيد على أن جانب التواصل (أي الاجتماع أو التعرف على أشخاص جدد) ليس ضروريًا دائمًا. أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي شائعًا بين المراهقين وبالتالي تتم ترجمة معظم العلاقات التي يتم الحفاظ عليها في الحياة الواقعية عبر الأنترنت (Subrahmanyam, & all. 2008) وفقًا لاستخدامات هذه المواقع الاجتماعية وبالأخص الاحتياجات المحددة التي يجب عليهم الاستجابة لها" عملية، علائقية، مهنية..."، ومن هذه الزاوية يمكن تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنواع مختلفة، فإذا كنا نتحدث على مواقع مثل LinkedIn على سبيل المثال فنجد أنه يشير بصورة كبيرة إلى التفاعلات الرسمية المتعلقة بالأعمال، أما Facebook أو Twitter فيستخدمان للاتصال الاجتماعي غير الرسمي (Chugh, 2012).

2) خصوصيات مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم:

تدعو المقاربات التدريسية الحديثة لاسيما الميمنة على استخدام الأدوات التكنولوجية أو بالخصوص الأدوات التفاعلية المعلمين إلى تغيير أدوارهم من موزع للمعرفة، إلى استخدام خبراتهم للمساعدة في تسهيل التعليم على المتعلم، ومما يشجع هذا بشدة البناء التقني والاجتماعي لمواقع الويب 2.0 (Greenhow, & Askari, 2017).

هناك جانبان رئيسيان في مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للتعليم:



1.2: التنظيم الذاتي:

من الخصائص المهمة لمواقع التواصل الاجتماعي ذاتية التنظيم و لا يمكن أن نغفل أن التعلم عبر الأنترنت يتطلب عمومًا مستوى عاليًا من مهارات التنظيم الذاتي. (Niemi, & All. 2002) والتنظيم الذاتي معرف من قبل المستخدم حيث يختار المتعلمون موضوعات ومستويات وأنماط الوصول المرين التي تناسب متطلباتهم الشخصية.

2.2: التغذية الراجعة:

يمكن أن يساعد تبادل الأفكار من معلم إلى تلميذ (تلميذ إلى تلميذ) في تعديل تدفق المعلومات من خلال مجتمعات التعلم المكونة بينهم. يمكن للتعليقات الإيجابية تسريع عملية التعلم وتوسيع نطاق عملية التعلم، على سبيل المثال: طلب من التلاميذ إعداد بحث حول موضوع ما فيجمع كل تلميذ المادة المعرفية في أي صيغة رقمية "مدونات، فيديوهات "يوتوب"، صور، مقالات..." ليوزعها أو يشاركها مع زملائه و بالتالي ينتج عن تجارب التلاميذ مع التطبيقات الجديدة، (المذكورة سابقا)، ولهذا يتطلب من المعلم توفير التغذية الراجعة الفورية للتلاميذ بتعليقات مشجعة و محفزة او بنصائح و توجيهات للاستزادة العلمية و إثراء موضوع البحث، وبالتالي يرافق هذا انتشار سريع للمعلومات للتلاميذ ككل الذين يسعون بدورهم للمشاركة في التجربة.

3) توجيهات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أفضل في التعليم نستهل هذا العنصر بما أشار إليه الباحثين (Mason, & Rennie, 2007) أنه من الصعب تحديد أفضل استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، لأنه لا توجد إجابة "صحيحة" واحدة ولكن يمكن تحديد



بعض التوجيهات التي يمكن أن تزيد من فرص إنشاء مجموعات ناجحة كموارد للتعلم، وهو ما حددها في النقاط التالية.

3.1: مواقع التواصل الاجتماعي ليست هي الحل لأي مشكلة:

يجب ألا يكون اعتمادنا على مواقع التواصل الاجتماعي كحل للمشاكل التي نتصورها أو نلاحظها في التعليم الحالي "التعليم وجها لوجه" داخل الحجرات التعليمية، كيف هذا؟ أعط مثالين للإجابة والتوضيح. قرر معلم ما توظيف أداة تقنية للتعليم ولنقل هي " الفايسبوك" وذلك نتيجة عدم حل التلاميذ للواجبات المنزلية في المادة التي يدرسها أو نتيجة عدم حضور الطلبة للمحاضرات "في الجامعات كمثال ثاني" وهذا الحل بغرض الاستفادة من الأدوات التقنية الجديدة التي يعتقد الأستاذ أنها ستحل المشكلة. فبيدأ الأستاذ بوضع مقاطع فيديو من محاضراته على موقع دون أي تعديل "كما قدمها في المحاضرة"، كما يقوم بفتح حوارات نقاشات وذلك لإجبار التلاميذ أو الطلاب على التحدث مع بعضهم البعض، كما ينشر أيضا المقالات أو الأبحاث العلمية على الموقع لتشجيع الطلاب على القراءة. ولكن هل هذا هو الحل الفعلي للمشكلة؟ يجب أن تكون الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية على اعتبارها طريقة لخلق فرص جديدة للتعليم وكذا لتبادل وتوسيع نطاق التعلم بين التلاميذ أو الطلاب، بدلاً من إلزام أو إجبار المتعلمين أو الطلاب بأشكال مختلفة على المشاركة في التعلم.

3.2: حدد هدف التعليم الخاص بك:

يجب على المعلمين والأساتذة تحديد الأهداف التعليمية بدقة وفهمها بصورة جيدة قبل اختيار أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي للعمل به



كبيئة تعليمية. وهذا الأمر مهم جدا من أجل تحديد التركيبة الصحيحة لمواقع التواصل الاجتماعي التي سيتم اعتمادها.

لماذا نتحدث على تحديد الهدف بدقة؟ لأن استغلال أو اعتماد أي أداة من أدوات التواصل الاجتماعي في التعليم قد يصل بالتلاميذ إلى عدم الاهتمام به وهذا راجع لسببين رئيسيين: أولا كون هذه الأدوات تستخدم لأغراض أخرى غير تعليمية، ثانيا كون التلاميذ لم يتلقوا أي تدريب لاستخدام هذه الأدوات في الجوانب التعليمية التعليمية لهذا من الضروري أن يكون للأداة المختارة هدف تعليمي واضح يرتبط بمسار الدراسة.

والأمر الذي يجعل من التلاميذ مقبلين على هذه الأدوات يرجعه كل من (Mason, & Rennie, 2007) أن استجابة الطلاب تكون قوية إذا تمكنوا من رؤية رابط واضح بين المهمة التي تم تعيينها والتقييم النهائي أو الدرجة التي من المحتمل أن يحصلوا عليها، وإلا فسيقضون وقتهم في مكان آخر غير الموقع المختار لهم للتعليم.

3.3: إعداد المتعلمين:

أيًا كانت الأداة التي سيختارها المعلم هناك حاجة إلى بعض التدريب الأولي للتلاميذ. في هذا الصدد يشير كل من (Rott & Weber, 2013) إن تمكن الطلاب من استخدام الأدوات التكنولوجية و قدرتهم على كتابة النصوص شيء لا يمكن تجاهله أي أن التلاميذ يحسنون استخدام مثل هذه الأدوات ولكن لا يمكن الجزم بأنهم يحسنون استخدامها في المجال التعليمي، وبالتالي يجب إعدادهم لاستخدامها في الجانب التربوي التعليمي وهذا الأمر يخدم المتعلمين من زاويتين، الأولى: قدرتهم على استخدام هذه الأدوات بسهولة. ثانيا: وما نراه أكثر أهمية هو ما أشار إليه (Mason, & Rennie, 2007) أنه من الضروري أن



يكون المتعلمين مرتاحين تمامًا للأداة التقنية (التكنولوجية) الجديدة حتى يتمكنوا من التركيز على تجربة التعلم بدلاً من مواجهة الصعوبات بسبب عدم ارتياحهم للواجهة التكنولوجية.

لكن بالإضافة إلى النقاط الثلاث التي ذكرها الباحثين نعتقد أن هناك أمر لا يقل أهمية على ما ذكره وهو تكوين الأساتذة لأن استخدام أي أداة يحتاج إلى تكوين أولي وتكوين أثناء الخدمة للتمكن من الاستفادة القصوى مما توفره الأداة من خصائص وامتيازات.

4) امتيازات الفضاءات التفاعلية في العملية التعليمية التعلمية:

يذكر كل من (Abuseileck & Qatawnesh (2013 أن لهذه الفضاءات

التفاعلية العديد من الامتيازات منها:

- تساعد على تحقيق العديد من الأهداف اللغوية.
- تعطي الكثير من الوقت لتطوير وإنتاج التعليقات والتي تعود إلى ضبط دقيق للجمل.
- تعزز وترفع من الدفاعية لتطبيق واستعمال اللغة وتطوير الأداء اللغوي للتلاميذ.
- تعزيز روح العمل التعاوني.
- تحقق مبدأ المتعلم محور العملية التعليمية.
- التركيز على المحتوى وليس الشكل.
- تقلل وتخفف من قلق التلاميذ من المحادثة وجها لوجه بلغة أجنبية في القسم.
- تعطي الفرصة للتلاميذ للتعبير عن وجهات نظرهم.



5) استخدامات الأنترنت و الفايسبوك في الجزائر:

الجزائر كباقي الدول العالمية انتشرت فيها الأدوات الرقمية بوتيرة سريعة جدا لا سيما الهواتف الذكية وولوج الأنترنت. الجدول رقم (1) يظهر عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر سنة 2019.

الجدول 2 : مستخدمي الأنترنت و الفايسبوك في الجزائر

Internet Users Statistics for Africa

(Africa Internet Usage, 2021 Population Stats and Facebook Subscribers)

AFRICA 2021 POPULATION AND INTERNET USERS STATISTICS						
AFRICA	Population (2021 Est.)	Internet Users 31-Dec-2000	Internet Users 31-DEC-20	Penetration (% Population)	Internet Growth % 2000 - 2021	Facebook subscribers 31-DEC-2020
Algeria	44,616,624	50,000	25,428,159	57.0 %	50,756 %	25,140,000

(<https://www.internetworldstats.com/stats1.htm>)

نلاحظ أن عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر سنة 2020 قدر بـ 25.428.159 مستخدم أي بنسبة 57% من سكان الجزائر، في حين قدر عدد مستخدمي الفايسبوك في سنة 2020 بـ 25.140.000 مستخدم.

6) منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم للدراسة فهو يقوم على أساس جمع البيانات من أفراد العينة عن طريق استخدام استبيان وتحليل هذه البيانات وتفسيرها وذلك بهدف تشخيص الواقع وفهمه بالعودة للتحليلات السابقة الواردة في الجانب النظري لهذه الدراسة.

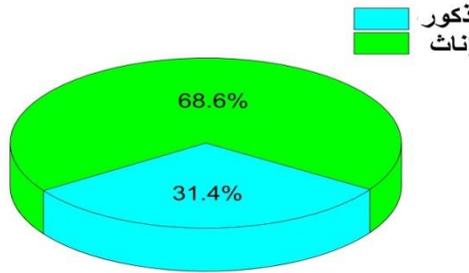
7) عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الأقسام النهائية في الطور الثانوي "الثالثة ثانوي" للموسم الدراسي 2018/2019 والبالغ عددهم 593 تلميذا

(الذكور والإناث) موزعين على أربع شعب، "رياضيات، علوم، لغات أجنبية، آداب و فلسفة"، ثانويات دائرة العلمة- ولاية سطيف-

1.7: خصائص عينة الدراسة:

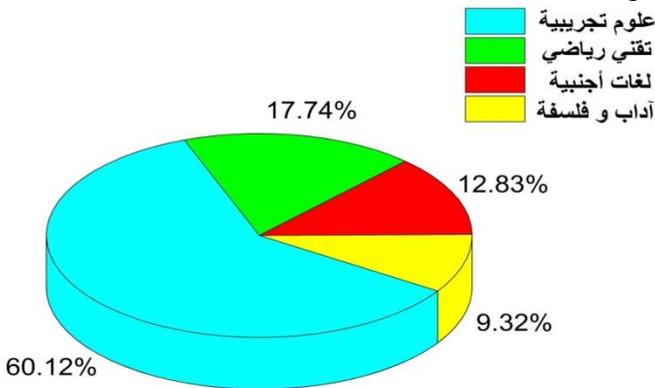
1.1.7: توزيع العينة حسب الجنس:



الشكل 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

من الشكل رقم 1 يتضح أن عينة الدراسة تشتمل على ما نسبته 68,60% من الإناث بعدد قدره (407 تلميذة)، وما نسبته 31,4% من الذكور بعدد قدره (186 تلميذا).

1.7.2: توزيع العينة حسب الشعبة:



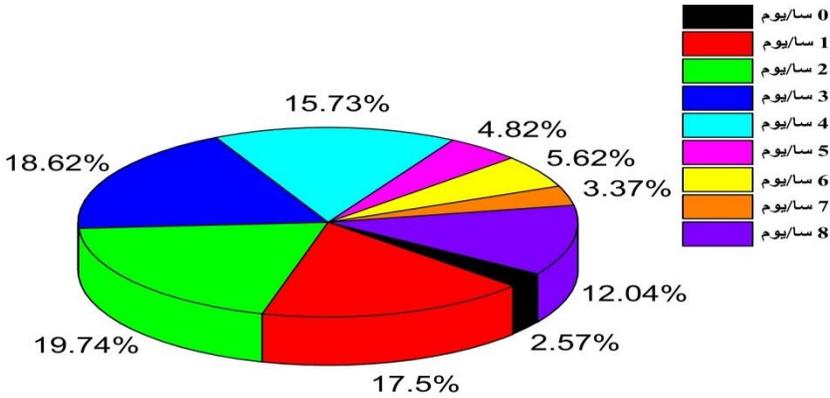
الشكل 2: توزيع العينة حسب الشعبة الدراسية

من الشكل رقم 2 يتضح أن أكبر نسبة تلاميذ كانت شعبة علوم تجريبية تليها شعبة تقني رياضي بعدها شعبة لغات أجنبية و في الأخير شعبة آداب وفلسفة (8) نتائج الدراسة:

عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

عدد ساعات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من طرف التلاميذ.

نلاحظ الشكل رقم 3:



الشكل 3: عدد ساعات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يوميا من طرف التلاميذ من الشكل رقم 3 يتضح أن أكبر نسبة كانت 19,74% من التلاميذ حيث يلجون مواقع الشبكات الاجتماعية بمتوسط حجم ساعي قدره 2 سا/يوميا وبنسبة قريبة منها نجد 18,62% من التلاميذ يلجون هذه المواقع بمتوسط حجم ساعي قدره 3 سا/ يوميا ثم تأتي إلى ما نسبته 17,5% من التلاميذ بحيث يلجون نفس المواقع بمتوسط حجم ساعي قدر ب 1 سا/يوميا في حين 15,73% من التلاميذ يستخدمونها بمتوسط حجم ساعي قدره 4 سا/يوميا والأمر الملفت للانتباه أن نسبة 12,04% تستخدم هذه المواقع بحجم ساعي متوسطه قدر ب 8



سا/يوميا. في المقابل، نجد أن 2,57% من التلاميذ فقط لا يمتلكون هواتف لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لجنس التلاميذ.

الجدول رقم 3 يبين الوقت الذي يستغرقه التلاميذ في مواقع الشبكات الاجتماعية بالنسبة للإناث والذكور في اليوم وفي نهاية الاسبوع وداخل المؤسسات التربوية ومنه يمكننا معرفة هل هناك فروق في الاستخدام تعزى لجنس التلميذ.

الجدول 3 : متوسط استخدام الشبكات الاجتماعية في اليوم، في نهاية الاسبوع وفي المؤسسات التربوية على حسب الجنس

متوسط استخدام الشبكات/يوميا	متوسط استخدام الشبكات / نهاية الاسبوع	متوسط استخدام الشبكات/ في المؤسسة		
3 سا/50د	5 سا/10د	1 سا/40د	المتوسط	ذكور
2,59	2,58	1,86	انحراف معيار	
3 سا/20د	4 سا/25د	50د	المتوسط	إناث
2,20	2,50	1,32	انحراف معيار	
3 سا/35د	4 سا/45د	1 سا/15د	المتوسط	المجموع
2,34	2,54	1,55	انحراف معيار	
7,65	10,89	37,99	F	الفروق

من خلال الجدول رقم 3 نستنتج أن متوسط "الحجم الساعي" في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين التلاميذ كان 3 سا/35د يوميا بينما متوسط الاستخدام في نهاية الأسبوع (الجمعة والسبت) فقد كان 4 سا/45د



يومية وفي الأخير متوسط الاستخدام داخل المؤسسات التربوية كان 15/سا يوميا. وبعد حساب الفروق بين الجنسين في الاستخدام كانت هناك فروق في الاستخدام لصالح الذكور، أين نجد في الجدول رقم 3 أن فارق في متوسط استخدام الشبكات في اليوم بين الذكور والاناث هو 30 د لصالح الذكور ويزداد هذا الفارق بحوالي 45 د في متوسط استخدام الشبكات نهاية الاسبوع (الجمعة والسبت) لصالح الذكور دائما الى أن يصل الى فارق قدره 50 د في متوسط الاستخدام داخل المؤسسة. من ناحية أخرى، يمكن ملاحظة أن الفارق في متوسط الساعات بين الاستخدام اليومي للشبكات وبين الاستخدام داخل المؤسسات هو 2 سا و 10 د بالنسبة للذكور و 2 سا و 30 د بالنسبة للإناث أي أن استخدام الشبكات داخل المؤسسات يكون أقل بحوالي 20 د عند الاناث. كما يظهر جليا أنه هناك ازدياد في متوسط الساعات المستخدمة في اليوم ونهاية الاسبوع بحجم قدره 1 سا و 20 د بالنسبة للذكور و 1 سا و 5 د بالنسبة للإناث. بينما مجموع المتوسط الكلي للاستخدام خلال نهاية الاسبوع لهاته الشبكات يدل على ازدياد عدد الساعات بحوالي 1 سا و 10 د مقارنة مع مجموع المتوسط الكلي للاستخدام اليومي لكلى الجنسين.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للشعبة.

الجدول رقم 4 يبين الوقت الذي يستغرقه التلاميذ في مواقع الشبكات الاجتماعية على حسب الشعبة في اليوم و في نهاية الاسبوع و داخل المؤسسات التربوية ومنه يمكننا معرفة هل هناك فروق في الاستخدام تعزى لشعبة التلميذ.

الجدول 4 : متوسط استخدام الشبكات الاجتماعية في اليوم، في نهاية الاسبوع و في

المؤسسات التربوية على حسب الشعبة

متوسط استخدام الشبكات/ في المؤسسة	متوسط استخدام الشبكات /نهاية الاسبوع	متوسط استخدام الشبكات/يومية		
1 سا	4 سا/15د	3 سا/10د	المتوسط	شعبة
1,40	2,46	2,22	انحراف معيار	علوم
1 سا/25د	4 سا/40د	3 سا/50د	المتوسط	شعبة
1,82	2,62	2,52	انحراف معيار	رياضيات
1 سا/20د	5 سا/10د	3 سا/45د	المتوسط	شعبة
1,81	2,76	2,46	انحراف معيار	لغات
1 سا/15د	5 سا/10د	3 سا/50د	المتوسط	شعبة
1,40	2,39	2,38	انحراف معيار	آداب
1 سا/15د	4 سا/45د	3 سا/35د	المتوسط	المجموع
1,55	2,54	2,34	انحراف معيار	الكلية

من الجدول رقم 4 نستنتج أن متوسط "الحجم الساعي" في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يوميا بين التلاميذ كان 3 سا/35 د يوميا بينما متوسط الاستخدام في نهاية الأسبوع (الجمعة و السبت) فقد كان 4 سا/45 د يوميا وفي الأخير متوسط الاستخدام داخل المؤسسات التربوية فكان 1 سا/15 د يوميا وبعد والملاحظ أن الاستخدام لا يقتصر على شعبة دون الأخرى بل كل الشعب .

الجدول رقم 4 يوضح الفرق في متوسط استخدام الشبكات في اليوم بحوالي نصف ساعة أين قدر الحجم الساعي بين 3 سا و 10 د بالنسبة لشعبة العلوم



التجريبية و 3 سا و 50 د بالنسبة لباقي الشعب. كما يمكن أن نستنتج نفس الملاحظة، أي هناك فارق في متوسط الاستخدام في نهاية الأسبوع وداخل المؤسسة لصالح شعبة العلوم التجريبية مقارنة مع الشعب الأخرى بفارق قد يصل إلى غاية 55 دقيقة. من جهة أخرى، يظهر من خلال الجدول ان استغلال الشبكات الاجتماعية في نهاية الاسبوع مقارنة مع الاستخدام اليومي يزداد بحوالي 1 سا و 20 د بالنسبة لتلاميذ شعبي اللغات الاجنبية وآداب وفلسفة بينما يزداد فقط حوالي 50 دقيقة لتلاميذ شعبة الرياضيات. بينما يظهر مجموع المتوسط الكلي للاستخدام خلال نهاية الاسبوع لهاته الشبكات على ازدياد عدد الساعات بحوالي 1 سا و 10 د مقارنة مع مجموع المتوسط الكلي للاستخدام اليومي لكل الشعب.

(9) تحليل نتائج الدراسة

بعد عرض نتائج الدراسة والتي لاحظنا فيها استخدام كل التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي بحجم ساعي يبدأ من 1 ساعة إلى 8 ساعات يوميا على اختلاف جنسهم وشعبة دراستهم وأيضا داخل المؤسسة التربوية وخارجها، وهذا ما يتفق مع الدراسة التي قدمها (مزيان الشريف، 2018) وجد أن التلاميذ الذين أجرى عليهم تجربة التعليم باستخدام أداة الويكي يستخدمون الفايبربوك بمعدل قدره 40 سا/ أسبوعيا وهو نفس معدل استخدام تلاميذ دولة السويد للأترنتيت أسبوعيا حسب تقرير (OCDE, 2015) وفي هذه الدراسة نجد أن متوسط استخدام التلاميذ لمواقع الفضاءات الاجتماعية قدر ب 3 سا/35 يوما وبمتوسط 4 سا/45د في نهاية الأسبوع ويصبح بذلك معدل الاستخدام الأسبوعي قدره 27سا/30د أسبوعيا وهو تقريبا مساوي لمتوسط دول OCDE (34دولة التي شاركت في تقييم PISA لسنة 2015) والذي قدر ب



27 سا/ أسبوعيا. وتعد مواقع الشبكات الاجتماعية أكثر الفضاءات استخداما عالميا في مجال التربية والتعليم حيث نشرت منظمة اليونيسكو سنة 2020 بالتعاون مع مركز الملك سلمان للإغاثة تقريراً بعنوان التعليم عن بعد وتطرقوا فيها إلى ما قدمه التعليم الإلكتروني في جائحة كورونا وكذا الأدوات الأكثر استخداما ويظهر جليا أن أكبر نسبة كانت 77% من الأدوات المستخدمة لصالح مواقع التواصل الاجتماعي (UNESCO 2020. P. 23). ومن جهة ثانية تبرز الإحصائيات العالمية أن عدد مستخدمي فضاء الفيسبوك قدر ب 2 مليار و 270 مليون مستخدم في العالم و 24 مليون مستخدم في الجزائر (54% من سكان الجزائر) سنة 2020 حسب موقع Internet World Stats. الأمر الذي نريد إبرازه وطرحه في هذه الدراسة هو استغلال أكبر وقت ممكن في العملية التعليمية التعلمية وهذا أحد أهم الأدوار التي تقع على عاتق المعلم الذي يلعب أيضا دور الموجه لقدرات التلاميذ واستغلالها الاستغلال الأمثل وهذا ما ذهب إليه كل من (Rott, & Weber, 2013) بأن التلاميذ يحسنون استخدام هاته الأدوات ولكن نحتاج إلى الاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم في الجانب التربوي، وننوه هنا إلى أن الكفاءة التي أصبح لفظها متداول في الأوساط التربوية والتي يتصف بها المتعلم في هذا العصر هي القدرة على "البقاء متصل" وأن "ينتهي" إلى المجتمعات الرقمية التي تتقاسم وتشارك مصالحها بشكل مستمر، وهذا ما نجد عليه التلاميذ لأننا إذا نظرنا إلى نتائج هذه الدراسة نجد أن التلاميذ وجدوا لأنفسهم مكان آخر ليجمعوا فيه دون حواجز مكانية أو زمانية. من ناحية أخرى، تظهر هذه النتائج أنه إذا تم استغلال هذه الفضاءات في العملية التعليمية التعلمية ستصبح كفاءة البقاء متصل تعني البقاء في جو التعليم دائما، وهذا من بين أهم الامتيازات التي توفرها فضاءات الشبكات الاجتماعية.



والحديث على كفاءة البقاء متصلا يقودنا إلى ما ذكرته (Redcker, 2013) كون الاتحاد الأوروبي وضع عدة كفاءات يجب أن يحققها كل تلميذ أوروبي من بينها الكفاءة الرقمية، وهي التحكم في الأدوات الرقمية الحديثة في مجال التعليم. وهذا ما يبرز ضرورة الاستثمار في قدرة التلاميذ على التحكم في الأدوات التكنولوجية وتعزيز هذه القدرات بالتوجيه والإعداد.

إن تبني أي أداة في العملية التعليمية التعلمية يحتاج لجملة من الإجراءات والتحديات ولعل أبرزها التي يوجهها الأساتذة فنجد مثلا الدراسة التي قدمها (Hope, 2016)، والتي سلط فيها الضوء على أهم التحديات التي قد تواجهنا في استخدام أداة الفايسبوك، حيث أشار إلى أن هناك قيود مرتبطة بتبنيه أو استخدامه هما نقص استخدام اللغة الأكاديمية في الكتابة والنشر وكذا التفاعلات بين الطلبة وفي نفس السياق يشير (Aydin, 2014) في دراسته حول التفاعلات في تدريس اللغة الإنجليزية في البيئة التركية و التي أشار فيها أيضا إلى أن المشاركات التي يقوم بها التلاميذ في الفايسبوك لا تتبع بالضرورة مستويات اكتساب اللغة الأكاديمية المضبوطة جيدا بل تميل إلى استخدام الرسائل القصيرة واللغة المختصرة في ردود الفعل والتفاعلات بينهم. وهذا ما يفرض على الأساتذة تقديم جملة من القواعد أو ما يعرف بالعقد اليداكتيكي بينهم وبين التلاميذ أثناء الكتابة والنشر و طرح الأسئلة أو الإجابة عليها على كل مستويات التفاعل الأفقية أو العمودية " أستاذ - متعلم - متعلم - متعلم ". كما لا يمكن إغفال العوائق التقنية التي قد تواجه الأساتذة منها على سبيل المثال ضعف الأنترنت.



خاتمة:

يرى العديد من الباحثين (Greenhow, & Askari, 2017, Tess,2013,) تمثل النمط غير الرسمي للتعلم و أن عملية التعلم والتعليم تختلف في المواقع ومجموعات النقاش عبر الأنترنت عنه في الطرق العادية (أي التعلم وجها لوجه). ولضمان الدمج بين نظام التعليم الرسمي وغير الرسمي أين ستلعب هاته الأخيرة أي الطريقة غير الرسمية دور الداعم للعملية التعليمية التعليمية يجب ضمان بعض الحلول التي أشار إليه كل من (Hung, & Yuen, 2010) الأول: يتعلق بالخصوصية، وهو ما يجبر المعلمين على حماية البيانات الشخصية لطلابهم واستخدام المنصات مع أنظمة الحماية المناسبة.

ثانيا: يمكن أن تعرض بيانات التلاميذ لأشخاص لا علاقة لهم بالتلاميذ، لأن مواقع التواصل الاجتماعي يتم اختراقها في كثير من الأحيان. ولتجنب هذا الأمر يجب على المعلمين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة مدروسة، إن مواقع التواصل الاجتماعي توفر جملة الميزات التي يجب على القائمين على التربية الانطلاق منها لبناء محتويات تعليمية تتماشى وهذه الامتيازات كفرص العمل التعاوني والتفاعل الدائم بين أطراف العملية التعليمية، كما يجب أيضا التركيز على تكوين الأساتذة وإعداد المتعلمين وتوجيههم للتركيز على أكثر الجوانب الوظيفية للأدوات لتحقيق أهداف التعلم.

التوصيات:

- السعي لدمج أدوات الويب 2.0 المجانية في التعليم
- اجراء دورات تدريبية للمكونين حول استخدام الأدوات التكنولوجية



قائمة المراجع:

- مزيان الشريف، خباب، 2018، أثر أداة الويكي في التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- يونيسكو. 2020. التعليم عن بعد مفهومه أدواته واستراتيجياته. دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. (على الخط). الإمارات العربية المتحدة: مركز الملك سلمان للإغاثة والإعانة الإنسانية. تم الاطلاع يوم: 2021/10/25. متاح على الرابط:

<https://inee.org/system/files/resources/Policy-breif-distance-learning-F-1.pdf>

- AYDIN, Selami. 2012. A Review of Research on Facebook as an Educational Environment. Educational Technology Research and Development, 60, 1093-1106. <http://dx.doi.org/10.1007/s11423-012-9260-7>
- AYDIN, Selami. 2014. Wikis as a tool for collaborative language learning : implications for literacy , language education and multilingualism. Darnioji daugiakalbystė/ sustainable multilingualism. 207-236. <http://dx.doi.org/10.7220/2335-2027.5.8>
- BOYD, Danah. Ellison, nicole b. 2007. Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication. 2007. Vol. 13. N: 1. pp. 210-230. <https://doi: 10.1111/j.1083-6101.2007.00393>.
- BOYD, Danah. 2006, Friends, Friendsters, and Top 8: Writing community into being on social network sites. First Monday. 2006. Vol. 11. N: 12. <https://doi : 10.5210/fm.v11i12.1418>.
- BOYD, Danah. 2007. Social network sites: Public, private, or what. Knowledge Tree. 2007. Vol. 13, N: 1, pp. 1-7. Retrieved: <https://pdf4pro.com/view/social-network-sites-public-private-or-what-132265.html> September, 4th. 2021.
- CHEN, Yu-ching. 2015, Linking learning styles and learning on mobile Facebook. The International Review of Research in Open



- and Distributed Learning. 2015. Vol. 16, N: 2. <https://doi:10.19173/irrodl.v16i2.2038>. Athabasca University Press
- CHUGH, Ritesh. 2012. Social Networking for Businesses: Is it a Boon or Bane?. Handbook of Research on Business Social Networking: Organizational, Managerial, and Technological Dimensions. 2012. pp. 603-618. <https://doi:10.4018/978-1-61350-168-9.ch032>.
 - DONATH, J. boyd d. 2004. Public Displays of Connection. BT Technology Journal. 2004. Vol. 22, N: 4. pp. 71-82. <https://doi:10.1023/b:bttj.0000047585.06264>.
 - ELLISON, Nicole b. Steinfield, charles & lampe, cliff. 2007. The Benefits of Facebook "Friends:" Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites. Journal of Computer-Mediated Communication. 2007. Vol. 12, N. 4. pp. 1143-1168. <https://doi:10.1111/j.1083-6101.2007.00367>.
 - GREENHOW, Christine. Askari, emilia. 2015. Learning and teaching with social network sites: A decade of research in K-12 related education. Education and Information Technologies. 2015. Vol. 22, N. 2. pp. 623-645. <https://doi:10.1007/s10639-015-9446-9>.
 - HOPE, Andrew. 2016. Educational heterotopia and students' use of Facebook. Australasian Journal of Educational Technology. 2016. Vol. 32, N: 1. <https://doi:10.14742/ajet.2209>.
 - HUNG, Hsiu-ting. yuen, steve chi-yin. 2010. Educational use of social networking technology in higher education. Teaching in Higher Education. 2010. Vol. 15, N 6. pp. 703-714. <https://doi:10.1080/13562517.2010.507307>. ISSN : 2335-2027
 - MASON, Robin. 2008. Social networking as an educational tool. E-learning and social network handbook: Resources for Higher Education. 2008. pp. 11-34.
 - McBride, k. (2009). Social-networking sites in foreign language classes: Opportunities for re-creation. In L. Lomicka & G. Lord (Eds.), The next generation: Social networking and online collaboration in foreign language learning (pp. 35-58). San Marcos, Texas: CALICO.



- McCarroll, Niall. Kevin curran. 2013. Social networking in education. International Journal of Innovation in the Digital Economy. 2013. Vol. 4. N: 1. pp. 1-15. <https://doi:10.4018/jide.2013010101>
- REDCKER, Christine. 2013. The use of ICT for the assessment of key competences. Luxembourg. Publication office of european union. ISSN : 1831-9424.
- ROTT, Susanne; Weber, Elizabeth dolly. 2013. Preparing students to use wiki software as a collaborative learning tool. CALICO Journal. VOL 30. N: 2. 179-203. ISSN 0742-7778
- SADOWSKI, Christina. pediaditis, mika. townsend, robert. 2016. University students' perceptions of social networking sites (SNSs) in their educational experiences at a regional Australian university. Australasian Journal of Educational Technology. 2016. <https://doi:10.14742>.
- SUBRAHMANYAM, Kaveri. reich, stephanie M. waechter, Natalia. espinoza, guadalupe. 2008. Online and offline social networks: Use of social networking sites by emerging adults. Journal of Applied Developmental Psychology. 2008. Vol. 29. N: 6. pp. 420-433. <https://doi:10.1016/j.appdev.2008.07.003>.
- TANG, Ying. hew, khe foon. 2017. Using Twitter for education: Beneficial or simply a waste of time?. Computers & Education. 2017. Vol. 106. pp. 97-118. <https://doi:10.1016/j.compedu.2016.12.004>.
- WANG, Qiyun. woo, huay lit. quek, choon lang. yang, yuqin. liu, mei. 2011. Using the Facebook group as a learning management system: An exploratory study. British Journal of Educational Technology. 2011. Vol. 43. N 3. pp. 428-438. <https://doi:10.1111/j.1467-8535.2011.01195>.